



○ في مؤتمر تأمين الطيران بـ«الاس».



○ في بداية مشوار الغربية.



○ جائزة أحسن مشروع في صناعة التأمين.

دافعت عن وطنها في المحافل الدولية.. من مؤسسي مركز دبي المالي.. سفيرة جمعية التأمين الدولية بالبحرين.. فتوح الزباني لأخبار الخليج:

الانفصال يكون أحياناً براية صداقة وليس عداوة



أجرت الحوار:
هالة كمال الدين

هي امرأة من طراز خاص، صاحبة تجربة عملية وإنسانية متفردة، تجربتها في الحياة نموذج يقتدى به، حققت كثيرا من النجاحات، لم يخل مشوارها من العثرات، ولكنها كانت يوما بقدر التحديات، حتى صنعت لها تاريخا حافلا مشرفا، تركت من خلالها بصمة خاصة في عالم سيدات الأعمال. فتوح عبدالعزيز الزباني، استشارية التأمين المخضمة، تلقت عديدا من الجوائز لمساهماتها في تطوير سوق التأمين الخليجي ووضعها على الخارطة العالمية، إنسانة وطنية بمعنى الكلمة، لم تبدأ علاقتها بالسياسة إلا حين استشعرت الخطر الذي يهدد بلدها، عندئذ تحولت مثل الكثيرات إلى ناشطة سياسية، وراحت تدافع عن أرضها في المحافل الدولية، واليوم تشعر بتفاؤل شديد تجاه المستقبل بعد أن عبرت المملكة الأزمنة، وأصبح الجميع يعرف العدو من الصديق.

طريق العطاء بالنسبة إليها ليس له نهاية، فبرغم ما حققته، إلا أنها مازالت تحلم، وستظل، فهذا هو نهجها في الحياة، وهكذا تحدثت عن رؤيتها للمستقبل، وذلك في الحوار التالي:

له نهاية، ولكن شكله ونوعه يتغير مع الوقت.

هل سرك عملك من أسرتك؟

نعم أخذني عملي كثيرا من أسرتي، ولكن بفضل دعم أهلي، وواصلت المسيرة، ولن أنسي دور زوجي الذي كان لي سندا قويا، حتى أنه كان يعوض غيابي عن البيت بجلوسه مع أطفالنا ويقوم معهم بكثير من مهام التربية والمسؤولية.

ماذا عن تجربة زواجك من بريطاني؟

تعرفت على زوجي في الجامعة ببريطانيا، وبعد انتهاء الدراسة تقابلنا في رحلة عمل، واتفقتنا على الزواج، وقد جذبتني صدقه واحترامه لي ولخياراتي، ويمنحني حرية شخصية واسعة، وقد ساندني كثيرا في عملي، ولم أشعر قط بأنه يغار من نجاحي، كما يحدث أحيانا مع بعض الأزواج، فكان دوما أفضل زوج وأب، لذلك أعتبر تجربة زوجي من أجنبي ناجحة بكل المقاييس، وتربطنا اليوم علاقة صداقة قوية.

كيف تمت موافقة الوالد على الزواج بأجنبي؟

في البداية اعترض الوالد، بسبب نظرة المجتمع أيضا تماما كما حدث مع قضية سفري للدراسة بالخارج، ولكنه مع الوقت بدأ يقنع، وخاصة أنه أشهر إسلامه، وتشرف بالحصول على الجنسية البحرينية بعد موافقة الملكة حوالي تسعة عشر عاما، وكان يمارس كل الطقوس الإسلامية مثلنا، كما كان يتحلى بنفس صفات الرجل الشرقي، ويحترم عاداتنا وتقاليدنا، ومع الوقت أصبح تربطه بابي علاقة وطيدة.

هل فكرت معه في الهجرة من البحرين؟

تجربة زواجي ببريطاني ناجحة بكل المقاييس

بدأت علاقتي بالسياسة حين شعرت أن بلدي يُختطف

دخلت مجال التأمين صدفه وبعد ثلاثين عاما بدأت عملي الخاص

النجاح ليس في المنصب أو الفلوس ولكن في الراحة النفسية

والدي كان نموذجا لرجل الدين

المعتدل ورفض الدور السياسي للمسجد

جاءت فكرة الهجرة لنا حين زرنا كندا ذات مرة، وقد أعجبنا بها

وفكرنا في العيش بها من باب تطوير حياتنا، وخاصة الأولاد، وبالفعل سافرنا ومكثنا هناك حوالي عام، فقط حيث شعرت بحنين شديد إلى بلدي وقررت العودة مرة أخرى، فالبحرين بالنسبة إلى كالروح التي إذا انسلخت من الإنسان لا يستطيع العيش بعدها.

لماذا في رأيك ترتفع نسب الطلاق هذه الأيام؟

الزواج يفشل لعدة أسباب، منها فقدان الثقة بين الطرفين ودخول الشك والريبة بينهما، وحين يصل سقف التوقعات لدى أي من الطرفين إلى حد كبير يفوق المتاح من الامكانيات، حينها يتم الاصطدام مع الواقع، وخاصة أن الماديات طغت اليوم بسبب تزايد أعباء الحياة ومتطلباتها.

تعلمنا من أخطائنا وعبرنا الأزمة واليوم نعرف العدو من الصديق



○ «أخبار الخليج» تحاور فتوح.

ما هو تعريفك للنجاح؟

النجاح ليس في المناصب أو الثروة، وإنما في الراحة النفسية التي يشعر بها الإنسان تجاه العمل والرسالة التي يؤديها، وهذا ما علمته لأبنائي بشكل أساسي، أن يفعلوا ما يحبون، ويسيروا وراء شغفهم وما يرغبون في تحقيقه، وحدث ذلك مع إحدى بناتي حين أرادت أن تدرس الفن واعترض كثيرون حتى والدها، ولكنني وافقت وشجعته ودعمتها، واليوم تركت لها بصمة خاصة في عالم الفن، وتقوم بتدريس الفن.

هل ترفضين مبدأ تخطيط الآباء لأبنائهم؟

نعم أنا ضد إصرار الآباء على تخطيط مستقبل أبنائهم، وهذا يحدث كثيرا للأسف الشديد، لذلك أنصح هؤلاء أن يبحثوا عن ميول أولادهم، ويسيروا وراءها، ويتركوهم ليعملوا الشيء الذي يجدون فيه أنفسهم.

ما هي أحلامك القادمة؟

أنا قضيت حياتي كلها في القراءة والدراسة والأسرة والعمل، واليوم أبحث عن مسار مختلف، وأحلم بالتركيز على الأعمال الإنسانية بشكل كبير، وخاصة أن لدي وقتا أكبر مما سبق، وكنت تمنيت إنشاء مركز لمساعدة المرأة المعنفة، ومركز لحقوق العمالة الأجنبية ولحل مشاكلهم وما أكثرها، وأسى حاليا لترك بصمة واضحة في هذين المجالين.

هل لك علاقة بالسياسة؟

علاقتي بالسياسة بدأت حين شعرت بأن بلدي يختطف، ومع اندلاع الأزمة تحولت أنا وغيري من النساء الكثيرات إلى ناشطات سياسيات، وشاركت في تجمع الفاتح، ودافعت عن بلدي في المحافل الدولية، وتواصلت مع وسائل إعلام عالمية، وكان يؤلمني كثيرا أن غالبيتهم لا يمنحونا فرصة التعبير والدفاع عن بلدنا، كما شاركت في اجتماعات مع منظمات حقوق الإنسان، ولأسف اكتشفت أن الوفود التي تزورنا تعد تقارير مجحفة ومعدة سابقا، ثم يأتون إلينا مجرد تحصيل حاصل.

مع أحداث ٢٠١١ تحولت أنا وآلاف البحرينيين إلى نشطاء سياسيين

هل أنت متفائلة تجاه المستقبل؟

اليوم أشعر بتفاؤل شديد، فقد عبرنا الأزمة بحكمة قادتنا، ووصلنا إلى بر الأمان، وأصبحنا نعلم جميعا العدو من الصديق، فقد تعلمنا من أخطائنا، وتوحدنا أكثر سواء محليا أو خليجيا، وهذه هي إيجابيات الأزمة التي علمتنا قيمة الوطن، ويجب الإسهادة هنا بدور المرأة البحرينية التي لعبت دورا وطنيا باهرا خلال الأحداث، ولزالت حتى اليوم.